

سفاح المخابرات

مريم محمد

رواية





● رواية: سفايح المخابرات

● اسم الكاتبة: مريم محمد

● تصميم: ريهام عامر

● إدارة: ريهام عامر



في قصر العوضي، تحديداً في أوضة التدريب، كان قاعد
بطلنا فارس بيتدرب على أدوات الملاكمة بدون أي تعب
تعريف فارس: شاب عيونه لونها بني لون القهوة، عنده جسم
رياضي وشعره بني وراجع لورا، بيشتغل ضابط في
المخابرات وفي شغلانة تانية هنعرفها بعدين.

قعد فارس بعد ما اتدرب لمدة ثلاث ساعات دخلت عليه أمه
وهي بتقوله...

تعريف بمامت فارس: اسمها ليلي، ست قوية جداً، عانت في
حياتها، عيونها زرقاء، وشعرها ناعم، وذات جسم نشيط.

دخلت مامت فارس وهي بتقوله: "يلا يا فارس عشان تفطر
عندك شغل كمان شوية".

فارس: "حاضر يا أمي، هاخذ دش وأنزلك تحت".

أخذ فارس دش ونزل لأمه تحت وقعدوا يفطروا، بعدها راح
فارس شغله، وفي الطريق وهو بيكلم صاحبه في أمور

القضية الجديدة...

« الجزء الثاني »

وفي الطريق، فارس كان رايح شغله وبيكلم صاحبه في أمور القضية الجديدة، وفجأة سمع خبطة جامدة في العربية من وراء، وقف بسرعة عشان يشوف ايه اللي حصل، لقا بنت جميلة جدًا كانت بتتكلم مع صحبتها في التليفون وقلت معاها ونزلت... أعرفكم.. سالي أحمد الشرقاوي، بنت جميلة جدًا لون عينيها مزيج من الأزرق والأخضر، ولون شعرها بني ممزوج بالذهبي وكيرلي، ذات جسم رشيق، تبلغ من العمر ٢٣ سنة.

نزلت سالي من العربية وهي بتزق جامد للي خبطته، مع إنها اللي غلطانة!

وقف فارس برفعة حاجب، مستغرب من البنت المجنونة دي، قال فارس باستغراب ممزوج بالغضب: "أنتِ كمان ليك عين تعلي صوتك وكمان أنتِ اللي غلطانة!"

سالي: "لا مش غلطانة علفكرة، أنت اللي بطيء".

فارس: "أنتِ مش عارفة بتكلمي مين؟!!"

سالي برفعة حاجب: "هكون بكلم مين يعني؟! ضابط مثلاً!"
فارس بفحيح أفاعي: "أيوة ضابط يا حلوة".

سالي اللي فجأة فطست على نفسها من الضحك وهي بتشاور
عليه: "نعم! أنت بتهزر صح؟!!"
فارس: "لا مش بهزر".

وسابها ومشى..

سالي وهي بتعلي صوتها: "طيب مش هتصلحي العربية
طيب؟!!"

فارس بصوت عالي: "لا، هو أنا اللي غلطان!"

عند فارس في القسم كان قاعد بيشوف ملفات القضية الجديدة
اللي هنعرف إيه هي بعدين، وفجأة دخل عليه صاحبه سليم...

.....Stop

تعريف بسليم: سليم أحمد الشرقاوي، أخو سالي، لكن فارس
ميعرفش، عنده ٢٧ سنة، ذا جسم رياضي زي فارس، وعنده
عيون بني تخطف أي حد، وشعر أسود ناعم.

دخل سليم بمرح لا يليق بضابط أبداً...

"إزيك يا واد يا فارس عامل إيه يا ضابط؟ مالك مش سائل فيا
ليه؟!!"

فارس برفعه حاجب: "بقا فارس العوضي يتقله ياض!"
وفجأة دخل عليهم...

« الجزء الثالث »

فارس برفعه حاجب: "بقا فارس العوضي يتقله ياض!"

و فجأة دخلت عليهم سالي وهي بتقول: "سلووومييني".
بس فجأة وقفت اتسمرت مكانها لما شافت فارس،
وفارس ميختلفش عنها كثير، وفجأة هما الاتنين في صوت
واحد:

"أنت/ي بتعمل/ي إيه هنا؟!"

سليم وهو مستغرب: "أنتو تعرفو بعض؟!"

سالي وهي بتتكلم بقرف: "لا خبطني بالعربية بتاعته".

فارس بسخرية: "لا بجد!"

سالي: "آه بجد".

أما بقا سليم كان واقف وسطيهم زي الأطرش في الزفة، وفجأة
سليم أخذ سالي وطلعوا برا...

فارس: "ده ايه العيلة المجنونة دي يا ربي!"

و عند سالي وسليم في العربية...

سليم: "احكي لي بقا كل حاجة بالتفصيل الممل".

سالي: "بص يا سيدي..."

وحكيتله كل حاجة.

سليم وهو بيلطم على وشه: "أعمل إيه فيك يعني! أنتِ اللي

غلطانة وكمان بتزعقي!"

سالي: "أهو ده اللي حصل بقا هه".

سليم وهي بيضرب كف على كف: "يا رب صبرني على

المجنونة دي".

نروح بقا لمكان بعيبيببيد أول مرة نروحه...

كان قاعد بكل شموخ وكبرياء بيخطر على طاولة الطعام،

وفجأة قام من على الطاولة نزل تحت وقدامه أحد ضحاياه

الجديدة قعد يقتل فيها بدم بارد وبدون رحمة.

يتبع...

« الجزء الرابع »

كان واقف قدام ضحيته وبيقتل فيها بدم بارد وندة على الحرس
بتوعه عشان يدفنوا الجثة بتاعته.

نتعرف بقا: شخص مجهول هنعرف اسمه بعدين، شكله يوحى
إنه فارس، لكن هو مش فارس، اتظلم كتير في حياته؛ بسبب
أبوه اللي ميتقالش عليه أب خالص.

نروح بقا عند فارس اللي كان فارد نفسه على السرير وهو
بيفكر في الماضي.

فلاش باك...

كان قاعد في ركن في البيت وشايف أبوه وهو بيضرب أمه
بقسوة غير طبيعية؛ لمجرد إنها بتقول إنها عايزة ترتاح
انهارده، وفي حد مجهول كان قاعد جنب فارس، قاعد ببرود؛
لأنه خلاص اتعود على كدة وبقا عنده عقدة من أبوه لحد
دلوقتي.

نرجع من الفلاش باك.

دخلت أم فارس عليه وقالت: "مش ناوي بقا تنسى الماضي يا
فارس؟"

فارس: "مش قادر يا أمي، مش قادر، مش قادر أنسى منظر
والحقير ده بيضربك وأنتِ بتنزفي من كل حثة".

يتبع...

« الجزء الخامس »

نروح عند سالي، كانت قاعدة مع أخوها سليم هما ومامتهم،
وفجأة مامتهم اتكلمت

...Stop

تعريف عن مامت سالي وسليم: اسمها نادين، ست جميلة،
محتفظة بشبابها، بتحب أولادها جدًا، وجوزها ميت، ومردتش
تتجوز بعده.

اتكلمت فجأة مامتهم وهي بتقولهم هما الاتنين: "مش ناوين بقا
تفرحوني بيكم قبل ما أموت؟"

فارس: "أنا مقولتش إني مش هتجوز، بس قولت لما الأقي
البنيت المناسبة".

أم فارس: "بس يا ابني أنا عايزة أشوفك عريس قبل ما
أموت".

فارس: "بعد الشر يا أمي".

أم فارس: "طيب وبالنسبالك يا سالي؟ إيه النظام؟ هتفضلي
ترفضي كدة كل عريس يجيلك؟!"

سالي: "كلهم يا ماما مش مناسبين ليا".

نادين (الأم): "ربنا يهديكم يا رب".

نروح بقا لقسم الشرطة، كان قاعد فارس بيقرأ ملف القضية
المجهولة، واللي هقولكم عليها دلوقتي...

كان بيقرأ كل الآتي "شخص مجهول من أكبر زعماء المافيا،
يسمى بالسفاح، آخر ضحاياه قتل رجلاً من أكبر رجال
الأعمال لسبب مجهول".

قعد فارس يفكر "يا ترى مين الشخص ده؟ وليه بيعمل كدة؟"

يتبع...

« الجزء السادس »

دخل اللواء أحمد على فارس وهو بيقوله:

"بكرة في عملية يا فارس لقضية الشخص المجهول".

فارس: "تمام يا فندم".

في اليوم الثاني بليل...

كان فارس في المهمة بتاعته وهو بيتسحب عشان يدخل
المخزن اللي هيتم فيه قتل الضحية الجديدة، وبالفعل دخل، لكن
في حد شافه من الحراس وراح بلغ الرئيس بتاعه، قالهم
يمسكوه وبالفعل مسكوه، لكن الصدمة

إن لما دخل عليه الرئيس اتصدم لما خد نفس شكله بالمللي،
وافتكر كل الماضي المأساوي بتاعه، جري عليه وحصنه
بشدة، وأمر حراسه يفكوه، وطلب منهم يخرجوا، أما فارس
كان مستغرب جدًّا لحد ما المجهول خلع الماسك.

نتعرف بقا بالمجهول اللي مسهرنا ليالي:

اسمه فادي، نفس شكله بالضبط؛ لأن هو توأمه بس فارس
ميعرفش.

أما فارس كان تايه، إزاي الشخص ده شبهه كده بجد،
جري فادي على فارس وحصنه بشدة، ولأول مرة من ٢٠ سنة
بيكي بالطريقة دي.

فارس: "أنت مين؟!!"

فادي: "أنا توأمك يا فارس".

يتبع...

« الجزء السابع »

فادي: "أنا توأمك يا فارس".

فارس للحظة سكت، معرفش يقول ايه، مش عارف، من ناحية هو سابه كل السنين دي لوحده، ومن ناحية تانية هو مشتاق ليه أوي، من كتر التفكير فقد الوعي.

جري فادي عليه وقال للحرس يودوه أقرب مستشفى.

في المستشفى...

خرج الدكتور وهو يقول: "بسيطة، مجرد ضغط وبس
وهيبقى كويس".

فادي: "تمام".

دخل فادي على فارس، وفارس لسة مش قادر يستوعب إن
أخوه قدامه، اللي هو المفروض ميت أصلاً، بص فادي لأخوه
وهو يقول: "صدقني هتبقى كل حاجة تمام".

فارس بصله بعتاب وهو يقول: "ليه؟ ليه دخلت نفسك في
العالم ده؟ ليه بعدت عني؟ طيب سيبك مني؟ ليه بعدت عن
ربنا؟ طيب إيه ذنب الناس اللي قتلتهم؟ ها قول ليه انطق!"

فادي بنظرة شائلة كل وجع الدنيا: "أبوك اللي دخلني في العالم
ده، أقولك ازاي، هقولك من زمان أبونا وأمنا اتطلقوا؛ بسبب
أبوك، وبابا خدني، أمك خادتك، أبويا طلع بيتاجر في
الممنوعات، غصبني أشتغل معاه وإلا هيقتلني، من ساعتها
وأنا كدة، ولو كان على اللي بقتلهم دول كانوا متعاونين مع
أبوك، وكنت بنتقم من طريقهم، فهمت بقا ليه بقيت كده!"

فارس: "كان ممكن تخرج من الطريق ده أول ما باباك
يموت".

فادي بسخرية: "وأنت فاكّر إن ده سهل كد؟! لا ما هو أنت
متعرفش إن باباك كان من أكبر زعماء المافيا، وكان لازم آخذ
مكانه وإلا هيقتلوني، حاولت كتير أخرج، بس النتيجة إيه؟!
ولا حاجة".

فارس: "صدقني يا فادي هساعدك تخرج من الطريق ده،
وبكرة تقول فارس قال".

يتبع...

« الجزء الثامن والأخير »

أخذ فارس أخوه فادي ودخلوا البيت، وطبعًا فادي المفروض
دائمًا لابس القناع فمحدث عرفه، أول ما مامته شافته أغمى
عليها، طلبوا الدكتور وكشف عليها، وبعد شوية فاقت.

مش عارفة إيه مشكلة الإغماء معايا والله!

قعدوا وفارس حكا لمامته كل حاجة.

الأم: "طيب وإحنا هنخرجه إزاي من كل ده؟"

فارس: "أنا عندي فكرة".

فادي: "قول بسرعة".

فارس: أنت كدة كدة يا فادي دايمًا لابس القناع صح، محدش يعرف شكلك".

فادي: "أيوه، بس ده إيه علاقته بالموضوع؟"

فارس: "بص يا سيدي، إحنا هنعمل عملية مزيفة، وأنتو وأنتو بتسلموا الشحنة كأن البوليس هيهجم، بس ده كله هيبقى مزيف، ولو على الناس ده هيبقى بطريقتي الخاصة، وهيحصل كأن في حد ضرب عليك نار وامت، ويبقى السفاح مات، لكن فادي مماتش".

فادي: "ده إيه الدماغ دي يا فارس!"

فارس: "المهم دلوقتي إننا ننفذ".

وبعد أسبوع فعلاً تم، والحمد لله فادي بقى إنسان طبيعي، ولأن فادي كان متخرج من إدارة أعمال؛ فتح شركة صغيرة وكبرها بمساعدة أخوه.

الإسم: مريم محمد شريف
السن: 11 سنة
حلمي ان اصير كاتبة
مشهورة
وهذه اول رواية لي.

تحت إدارة: سعاد محمود



